

**Rashanatu al-Fikr wa Jaudatu al-Mulaahazhah Ladaa Majlis al-Ulama' al-  
Induniisiy fi al-Ifta'  
(Diraasah Tathbiiqiyah fi Qadhiyah al-Sharafi aw Tadawuli al-Umalaat)**

**Zaid Al-Amin**

Hamad Bin Khalifa University, Qatar

[zalamin@hbku.edu.qa](mailto:zalamin@hbku.edu.qa)

**ABSTRACT**

*Indonesian Ulema Council (MUI) is an independent institution comprises many Indonesian Muslim groups. The objectives of the Indonesian Ulema Council's establishment are to strengthen religion in the way of Pancasila and maintain the harmony between the different religions in Indonesia. In order to achieve these goals, the seriousness of the Indonesian Ulema Council in performing their duties really required. And one of the most important tasks is to lead the community to practice Islamic law in their lives by producing fatwa on all issues related to the life of Indonesian society. It is hoped that these fatwa will solve the existing problems. Fatwa has a strong relationship with the carefulness and good observation. If this character is not owned by Mufti, then the result of his work must be questioned because they are important when producing fatwa.*

**أ. خلفية البحث**

في شهر أكتوبر عام 2016، أصيب الشعب الإندونيسي بالصدمة من قضية التجديف التي قام بها حاكم جاكرتا، باسوكي تشاهيا فورناما<sup>1</sup>، وقد عزز هذه القضية قرار مجلس العلماء الإندونيسي الذي ذكر أنه ارتكب فعلاً من أفعال التجديف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>بدأت قضية التجديف التي قام بها حاكم جاكرتا -باسوكي تشاهيا كوسوما- عندما ألقى خطاباً في زيارة عمل في جزيرة فراموكا، بألاف الجزر في 27 سبتمبر 2016. وفي خطابه، اعتبر باسوكي تشاهيا كوسوما إهانة للدين من خلال تعليقاته على سورة المائدة الآية 51، لقد اعتبر باسوكي تشاهيا كوسوما أن الكثير من الناس قد خدعوا من سورة بعدم اختيار القادة غير المسلمين.

<sup>2</sup><https://www.hidayatullah.com/kajian/sejarah/read/2016/11/16/105304/mui-dan-sejarah-ulama-yang-diabaikan-penguasa.html>

Zaid Al-Amin

إذ ذكر مجلس العلماء الإندونيسي، أن مناقشة الآراء والمواقف الدينية حول التجديف من قبل باسوكي تشاهيا فورناما لم تتم إلا بعد التآني والملاحظة الجيدة<sup>3</sup>. قد بدأت هذه المناقشة منذ شهر أكتوبر 2016، قبل إصدار مجلس العلماء الإندونيسي بجاكرتا رسالة التوبيخ التي حظيت أيضا بجودة الملاحظة قبل إصدارها. وأعلن المجلس موقفهم هذا الأمر في 11 أكتوبر 2016<sup>4</sup>.

عُقدت الجلسة الافتتاحية لملف المراجعة المقدم من قبل المستشار القانوني للشخص المدان، باسوكي تشاهيا فورناما يوم الإثنين (2016/2/26). في المحاكمة التي استغرقت 10 دقائق، قدم المستشار القانوني للحاكم السابق لجاكرتا أدلة رسمية، وبعد الإجراءات الطويلة<sup>5</sup>، لقي باسوكي تشاهيا فورناما عقوبة بالسجن لمدة عامين من محكمة منطقة شمال جاكرتا يوم الثلاثاء 9 مايو 2017<sup>6</sup>.

هذه القضية سلطت الضوء على مجلس العلماء الإندونيسي، سواء من أولئك الذين أيدوا قرار مجلس العلماء الإندونيسي أو أولئك الذين عارضوه. رغم أن مجلس العلماء الإندونيسي لم يحكم على هذه القضية

<sup>3</sup><https://nasional.tempo.co/read/841752/begini-proses-fatwa-mui-soal-dugaan-penistaan-agama-ahok/full&view=ok>

<sup>4</sup><https://nasional.tempo.co/read/841752/begini-proses-fatwa-mui-soal-dugaan-penistaan-agama-ahok/>

<sup>5</sup> هذه القضية تدعو المتظاهرين من المسلمين وغيرهم للحضور في جاكرتا عاصمة إندونيسيا، وطلبوا من حكومة إندونيسيا أن تفحص القضية، ومعاقبة مرتكب التجديف. وسميت الحركة الأولى بالحركة 411 والثانية بالحركة 212 بالشعار الدفاع عن القرآن. عدد المتظاهرين في الحركة الأولى حوالي 2,3 مليوناً، وفي الثانية حصل على حوالي 7,5 مليوناً.

<sup>6</sup><https://news.okezone.com/read/2018/02/26/337/1864843/jalan-panjang-kasus-penistaan-agama-ahok-dari-al-maidah-51-hingga-pk>



بشكل مباشر، إلا أن القرار الذي أصدره مجلس العلماء الإندونيسي له تأثير قوي في إثبات الأدلة على وجود قضية التجديف<sup>7</sup>.

إن عدد المسلمين في إندونيسيا يبلغ حوالي 209,120,000 نسمة، إذ أن نسبة مسلمي العالم هو 88%، وتشكل إندونيسيا ما نسبتهم 13% من مجموع سكان العالم المسلمين، وهي نسبة تشهدا البلاد منذ عام 2016<sup>8</sup>. وهذا العدد الذي يعدّ من أكبر عدد المسلمين في العالم يجعل مجلس العلماء له دور هام فيه، حتى يفتي للمجتمع في القضايا المتعلقة بالدينعموما، وفي القضايا الفقهية والعقائدية خصوصا<sup>9</sup>.

إن أهداف تأسيس مجلس العلماء الإندونيسي هو تربية مسلمي إندونيسيا في الأمور العقائدية وتعزيزها وممارسة الشريعة الإسلامية، ثم القيام بالدعوة الإسلامية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي ترقية الأخلاق الكريمة، وتطوير الأخوة الإسلامية.

من أجل تحقيق هذه الأهداف، فجدية مجلس العلماء الإندونيسي في أداء واجباته مطلوبة، ومن أهم المهام هو قيادة المجتمع لممارسة الشريعة الإسلامية في حياتهم بإصدار الفتاوى في كل القضايا المتعلقة بحياة المجتمع الإندونيسي. ويرجى أن تزيح هذه الفتاوى للمشاكل الموجودة. والفتوى المزيحة للإشكال لها علاقة متينة برصانة الفكر وجودة

<sup>7</sup>نفس المرجع

<sup>8</sup>Top Ten Countries with Largest Muslim Population", www.mapsofworld.com,15-5-2017 ,Retrieved 17-7-2018. Edited

<sup>9</sup>Pedoman dan Prosedur Penetapan Fatwa MUI dalam Himpunan Fatwa MUI, (Jakarta: Sekretariat MUI, 2010), hal.7

Zaid Al-Amin

الملاحظة، وإذا لم تكن هذه في نفس المفتي لقد فقد أسباب التوفيق فيها. فرصانة الفكر وجودة الملاحظ مهم في إصدار الفتوى.

لذا أخذ الباحث هذا الموضوع "رصانة الفكر وجودة الملاحظة لدى مجلس العلماء الإندونيسي في الإفتاء (دراسة تطبيقية في قضية الصرف أو تداول العملات)

### ب. أسئلة البحث

1. ما هو مجلس العلماء الإندونيسي؟ وما وظيفته؟
2. ما هي رصانة الفكر وجودة الملاحظة في الإفتاء؟
3. ما مدى وجود رصانة الفكر وجودة الملاحظة لدى مجلس العلماء الإندونيسي في الإفتاء؟

### ج. أهداف البحث

1. معرفة مجلس العلماء الإندونيسي ووظيفته.
2. معرفة معنى رصانة الفكر وجودة الملاحظة في الإفتاء.
3. معرفة مدى وجود رصانة الفكر وجودة الملاحظة لدى مجلس العلماء الإندونيسي في الإفتاء.

### د. أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في إثارة التفكير العميق لدى طلاب الدراسات الإسلامية في مسألة أهمية رصانة الفكر وجودة الملاحظة في الإفتاء (مدى وجود رصانة الفكر وجودة الملاحظة عند مجلس العلماء الإندونيسي في الإفتاء). وكذلك الإسهام في تزويد الجامعة بدراسة فكرية



عميقة حول الشروط التكميلية، وهي رصانة الفكر وجودة الملاحظة في الإفتاء.

## المبحث الأول

### مجلس العلماء الإندونيسي

#### المطلب الأول

#### تأسيس الفتوى في مجلس العلماء الإندونيسي

أ. تاريخ تأسيس مجلس العلماء الإندونيسي ومكانته في حكومة إندونيسيا  
عين وزير الدين بقرار رقم 28 في التاريخ 1 يوليو 1975 لجنة يرأسها الحاج سوديرمان بفريق استشاري من الأستاذ الدكتور هامكا، كياهي الحاج عبد الله شافعي، وكياهي الحاج محمد شكري غزالي. عقدت هذه اللجنة مؤتمرا وطنيا خلال الفترة 12-18 رجب 1395 هـ الموافق 21-27 يوليو 1975 م، وكان من نتاج هذا المؤتمر تأسيس مجلس العلماء الإندونيسي في التاريخ 17 رجب 1395 هـ الموافق 26 يوليو 1975 م بجاكرتا<sup>10</sup>. وتأسس هذا المجلس بعد 30 سنة من استقلال الشعب الإندونيسي<sup>11</sup>.

وخلفية تأسيس هذا المجلس هي توعية أئمة المسلمين في إندونيسيا بأن الشعب الإندونيسي في أشد الحاجة إلى الأساس القويم لتنمية المجتمع المتقدم والمتحلي بالأخلاق الكريمة. لذا وجود مجلس يجتمع فيه العلماء

<sup>10</sup>Muhammad Atho Mudzhar, *Fatwa Fatwa Majelis Ulama Indonesia: Sebuah Studi Tentang Pemikiran Hukum Islam di Indonesia 1975-1988*, (Jakarta:INIS, 1993), h.63

<sup>11</sup>20 Tahun Majelis Ulama Indonesia, (Jakarta: Sekretariat MUI, 1995), h.13

الإندونيسيون، والزملاء، والعباقرة والأفذاذ ضروري في تنمية الشعب وتقوية العلاقة المتناغمة بين مختلف طبقات المجتمع<sup>12</sup>.  
وَقَّع على شهادة نشوء مجلس العلماء الإندونيسي ثلاثة وخمسون عالما، ستة وعشرون من رؤساء مجلس العلماء مستوى المناطق في إندونيسيا، وعشرة من المنظمات الإسلامية في المستوى المركزي، وأربعة من الخدمات الروحية الإسلامية من الجيش والشرطة، وثلاثة عشر من العلماء الحاضرين شخصيا<sup>13</sup>.

### ب. دور مجلس العلماء الإندونيسي ووظيفته

في أول تأسيسه، قام المجلس بدور مستشار لحكومة إندونيسيا، لا يضع برامج، ولا ينضم عمليا إلى البرامج الدولية لإنشاء المدارس الإسلامية، والمستشفيات والأنشطة الاجتماعية، ولا تسمح له الحكومة بالانضمام إلى السياسة عمليا، وهذا كله مدرج في المواد الأساسية لمجلس العلماء الإندونيسي. إن دوره فقط الإفتاء، وتقديم النصيحة للحكومة والمجتمعات الإسلامية في الأمور المتعلقة بالدين. ويرجى من تأسيسه تشجيع الاتحاد بين المسلمين، وقام كوساطة بين الحكومة والعلماء والمجتمعات الإسلامية في اتخاذ القرارات بين الأديان<sup>14</sup>.

لإقامة التواصل والاضطلاع بدوره، قام مجلس العلماء الإندونيسي المركزي بإنشاء علاقة تنسيقية وإدارية هيكلية بمجلس العلماء الإندونيسي

<sup>12</sup>Helmi Karim, *Konsep Ijtihad Majelis Ulama Indonesia Dalam Pengembangan Hukum Islam*, (Pekanbaru : Susqa Press, 1994), cet.ke-1, h. 9.

<sup>13</sup>*Gambaran Umum Organisasi MUI dalam Pedoman Penyelenggaraan Organisasi MUI*, (Jakarta: Sekretariat MUI, 2002), H.7

<sup>14</sup>Hamam Faizin, *MUI dalam Bingkai Sejarah*, Makalah tidak diterbitkan

بمستوى المقاطعة، للحفاظ على الوئام بين المسلمين، كما أنشأ علاقة استشارية بينه وبين المؤسسات الإسلامية. وليس لديه أعضاء فيه<sup>15</sup>. في تاريخ نشوء مجلس العلماء الإندونيسي، منذ سنة 1990، تزايد دور مجلس العلماء الإندونيسي ووظيفته، وعقد مجلس العلماء الإندونيسي الأعمال المبرمجة على نمط عملي كإرسال الدعاة إلى المناطق النائية، وإنشاء بنك المعاملات الإندونيسي، وتأسيس مجلس هيئة التحكيم لقضية المعاملات، ووكالة تقييم الأغذية، والأدوية ومستحضرات التجميل بإصدار شهادة الحلال<sup>16</sup>.

رؤيا مجلس العلماء الإندونيسي المكتوب في وثيقة رسالة التأسيس هي تهيئة الظروف الجيدة للحياة المجتمعية والدولية، والحصول إلى مرضاة الله وغفرانه للوصول إلى مجتمع جيد لإدراك مجد الإسلام والمسلمين في جمهورية إندونيسيا كمظهر من مظاهر الرحمة لجميع الناس. وله ثلاث مهام هي<sup>17</sup>:

1. حشد قيادة الأمة ومؤسساتها فعاليا من خلال الاقتداء بالعلماء، حتى يكونوا قادرين على قيادة المسلمين وتربيتهم في غرس العقيدة الإسلامية وتعزيزها وممارسة الشريعة الإسلامية.
2. القيام بالدعوة الإسلامية، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ترقية الأخلاق الكريمة، لتحقيق المجتمع الجيد في مختلف جوانب الحياة.

<sup>15</sup> نفس المرجع

<sup>16</sup> المرجع السابق، (20 Tahun Majelis Ulama Indonesia, (Jakarta: Sekretariat MUI, 1995),

<sup>17</sup> Wawasan Majelis Ulama Indonesia, Hasil Munas VII MUI 2005, (Jakarta: Sekretariat MUI, 2005).

3. تطوير الأخوة الإسلامية والمعية لتحقيق وحدة المجتمع الإسلامي في جمهورية إندونيسيا.

## المطلب الثاني

### منهج الإفتاء لمجلس العلماء الإندونيسي

#### أ. مجال الفتوى لمجلس العلماء الإندونيسي

استنادا إلى إرشادات الإفتاء وإجراءاته، في الباب الرابع فإن مجال فتوى مجلس العلماء الإندونيسي هو في القضايا الدينية العامة، وخاصة في القضايا الفقهية والعقائدية المتعلقة بصحة الإيمان ونقائه لمسلمي إندونيسيا<sup>18</sup>.

#### ب. أسس التقرير ومنهجية إصدار الفتوى لمجلس العلماء الإندونيسي

بعد تكملة إرشادات الإفتاء وإجراءاته في مجلس العلماء الإندونيسي عام 2003، كان منهج الإفتاء عند مجلس العلماء الإندونيسي في الباب الثاني عن القواعد العامة وصفة الفتوى كما يلي<sup>19</sup>:

1. مصادر الإفتاء هي القرآن والسنة (الحديث)، الإجماع والقياس والأدلة المعتمدة.

<sup>18</sup>Pedoman dan Prosedur Penetapan Fatwa MUI dalam Himpunan Fatwa MUI, (Jakarta: Sekretariat MUI, 2010), hal.7

<sup>19</sup>نفس المرجع، ص. 5

2. أن يكون الإفتاء جماعيا عند مؤسسة الإفتاء في مجلس العلماء الإندونيسي.

3. أن يكون الإفتاء مزيحا للإشكال، مستبقا به، ووقائيا.

وكان منهج الإفتاء لمجلس العلماء الإندونيسي في الباب الثالث كما يلي<sup>20</sup>:

1. إعادة النظر إلى أقوال علماء المذاهب المعتمدة عن المسألة قبل الإفتاء

أ. استخدام الأدلة المعتمدة عندهم.

ب. إذا كانت المسألة اجتهد فيها العلماء السابقون، فدور مجلس العلماء

الإندونيسي هو ترجيح أقوالهم بلا استناد إلى مذهب معين.

ج. في ترجيح الأقوال، الملاحظة ليست موجهة إلى وجه الاستدلال

فحسب، لكنها كذلك في تحقيق ما هو أصلح للأمة.

د. إذا كانت المسألة ليس لها دليل قطعي، ولا قول من أقوال العلماء

فيها، فالفتوى مبنية على الاجتهاد الجماعي<sup>21</sup>.

2. في المسألة التي قد اتضح تقريرها عند العلماء السابقين، أن يقرها كما

هي.

3. في المسألة الخلافية بين المذاهب:

أ. الإفتاء مبني على استقراغ الوسع في البحث عن التوفيق بين

الأقوال بطريقة الجمع والتوفيق.

<sup>20</sup>نفس المرجع، ص. 5

<sup>21</sup>Helmi Karim, Konsep Ijtihad Majelis Ulama Indonesia dalam Pengembangan hukum Islam, (Pekanbaru: Susqa Press, 1994), cet. Ke-1, h. 114

- ب. فإذا لم يوجد وجه التوفيق بينها، فالإفتاء مبني على ترجيح أحد الأقوال بطريقة المقارنة باستخدام كتب أصول الفقه المقارن.
4. إذا كانت المسألة لم يقل فيها (في أحكامها) أحد من العلماء السابقين، فالإفتاء مبني على الاجتهاد الجماعي، بالمنهج البياني، والتعليلي (القياسي، الاستحساني، والإلحاق) والاستصلاحي، وسد الذريعة.
5. أن تكون الفتوى محققة للمصلحة العامة ومقاصد الشريعة.
- إن المنهج الذي سار عليه مجلس العلماء الإندونيسي ليس منهجا جديدا، في إصدار الفتوى عن المسائل التي طرأت على حياة المجتمع الإندونيسي، بل اتبع المناهج التي استخدمها العلماء السابقون للوصول إلى الأحكام.

## المبحث الثاني

### رصانة الفكر وجودة الملاحظة في الإفتاء

#### المطلب الأول

#### تعريف رصانة الفكر وجودة الملاحظة

في هذا المطلب سنتعرف على دلالات بعض المفردات كالرصانة والفكر والجودة والملاحظة، الرصانة مأخوذة من كلمة ((رصن)) بمعنى الاتزان أو الرزانة، تتسم أعماله بالرصانة أي الاتزان أو الرزانة كما في القاموس المغني<sup>22</sup>، وهي بمعناها كذلك الوقار والثبوت والاستحكام في الشيء<sup>23</sup>.

<sup>22</sup>في القاموس المغني

<sup>23</sup>في القاموس الرائد

والفكر هو عمل العقل في الأمر، وترتيب بعض معلوم للوصول إلى مجهول أي إلى نتيجة ما، الكيفية التي يعرف بها الإنسان حقائق الأمور التي تشغل عقله، فالفكر هو آلية في عملية التفكير، وهو كذلك ممارسة نشاط الإنسان الذهني<sup>24</sup>. أي الأعمال العقلية التي يعتاد بها الإنسان، وعند ابن فارس في مقاييس اللغة: "فَكَرَ؛ الفاء والكاف والراء: تردّد القلب في الشيء، يقال: تفكّر، إذا رَدَّدَ قلبه معتبرًا، ورجل فِكَيْرٌ: كثير الفكر<sup>25</sup>. فتردد القلب داع إلى عملية التفكير، حتى يستقر الأمر ويقل التردد.

فرصانة الفكر أي الفكر الرصين هو الاتزان أو الرزانة في الأعمال العقلية المعتادة بعد ترتيب حقائق الأمور المعروفة للوصول إلى ما جهل عليه، وهو التأنى في الفكر مع عدم العجلة فيه، والنظر الدقيق فيه وملاساته<sup>26</sup>.

الجودة جمعها الجودات، فهي مصدر من جاد بمعنى سلامة التكوين وإتقان الصنعة، جودة الفهم في الفلسفة والتصوف هي صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم<sup>27</sup>.

والملاحظة هي النظر والمشاهدة، قدّم ملاحظة في محلها بمعنى كلام فيه تنبيه أو تعليق على عمل ما لإعادة النظر فيه<sup>28</sup>. الملاحظة أداة من أدوات التقويم وجمع البيانات، وباستخدامها يمكن للملاحظ الوصول إلى المعلومات

<sup>24</sup>في القاموس المحيط

<sup>25</sup>تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مقاييس اللغة، (دون المكان: دار الجيل، الطبعة الأولى 1411هـ-1991م)، في مادة (فكر)، الجزء الرابع ص.446.

<sup>26</sup>مزنة بنت مزعل العيدي، مجال الإبداع في الاجتهاد الشرعي، (المقالة غير مطووعة)

<sup>27</sup>معجم اللغة العربية المعاصر

<sup>28</sup>معجم الغني

والبيانات التي يحتاجها والتي استشكل عليه الحصول عليها من خلال استخدام أدوات أخرى.

**جودة الملاحظة** هي تتابع المشاهدة المستمرة المرئية الدقيقة للسلوك أو الظاهرة أثناء الأداء الفعلي في المواقف الطبيعية، ثم تسجيل ما يراه الملاحظ وفق نظام دقيق ومحدد يعبر عن السلوك أو الظاهرة في صورة كمية<sup>29</sup>. فهو استخدام الحواس لنشاط يقوم به الباحث للوصول إلى الحقائق والمعلومات التي يحتاجها لتعيين المشكلة وتحديد حلها<sup>30</sup>.  
وشروط جودة الملاحظة هي<sup>31</sup>:

1. أن يحدد تحديدا دقيقا للهدف، حتى لا يخرج من الإطار المطلوب.
2. تحديد المكان أو الموقف، لا سيما في الإفتاء، فإن الأحكام في الأمور التي ليس فيها دليل قطعي تختلف باختلاف الزمان والمكان.
3. اتساق إجراءات الملاحظة مع ما هو متوقع أدائه.
4. أن تكون صياغة عناصر الملاحظة واضحة، حتى لا يختلف في فهمها وتفسيرها من يقوم بعملية الملاحظة.
5. أن تكون نتائج الملاحظة مسجلة وفق نظام معين ودقيق.

الملاحظة الجيدة هي أداة دقيقة جيدة مميزة لتعيين المشكلة وتحديد حلها، ولكنها تتميز بصعوبتها وبضرورة أن يقوم بها شخص منتبه للتفاصيل،

<sup>29</sup>بسمة فودة، الملاحظة وأنواعها ومميزاتها وعيوبها، (النشرة في يوم الجمعة 15 من أبريل 2016).

<sup>30</sup><http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=14&lcid=26448>

<sup>31</sup>نفس المرجع

والقدرة التحليلية المباشرة للأحداث، وفهم الصورة الكاملة بالإضافة إلى التفاصيل<sup>32</sup>.

## المطلب الثاني

### أهمية رصانة الفكر وجودة الملاحظة في الإفتاء

رصانة الفكر وجودة الملاحظة من الشروط التكميلية -بعد الشروط الأساسية- التي لا بد أن تتوفر في نفس المفتي<sup>33</sup>، وإن لم تكن موجودة في نفسه فقد ضاع منه أسباب التوفيق، وذلك بعدم الفهم أو نقصان الفهم، الغفلة بالأمور المهمة، والعجلة في استنباط الأحكام بغير أن يتثبت من ذلك<sup>34</sup>.

لذلك يجب على المفتي أن يكون فكره سويا، أي معتدلا ومتوسطا، يستطيع أن يأخذ بتقدير الأفكار، وتقييمها على الاتجاهات المختلفة حتى يقدر على التعامل مع الناس، أي هي قدرة على تقييم القضية (قدرة تمييزية).

فكلمة رصانة الفكر وجودة الملاحظة صورها الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه ببصير الرأي وبصير بالأثر، مرتبط بقوة الاستنباط ثم بالاعتبار الصحيح، وترك العجلة، وبصير بما فيه من مصلحة الخلق ومقاصد الشريعة<sup>35</sup>.

<sup>32</sup> المنارة للاستشارات، متى يجب عليك استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة؟ (المنشورة غير مطبوعة).  
<https://www.manaraa.com/post/2305> -متى يجب عليك استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة؟

<sup>33</sup> معجم الغني

<sup>34</sup> عبد العزيز الربيع، المفتي في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في هذا العصر، (المملكة العربية السعودية: مطبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى)، ص 25.

<sup>35</sup> الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، (دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى)، ص 333.

رغم أن رصانة الفكر وجودة الملاحظة من الشروط التكميلية، لكنها من أهم عناصر الإفتاء في هذا الزمن المعاصر، حتى لا تضيع الحقوق التي يجب مراعاتها. والإفتاء بغير رصانة الفكر وجودة الملاحظة هو إفتاء بغير علم. كيف يفتي لو لم يقدر على تعيين المشكلة وتحديدها وحلها بالأدلة وغيره، ثم الغفلة بالأمور المهمة، والعجلة في استنباط الأحكام بغير أن يتثبت من ذلك، مع أن هذا متعلق بحياة الغير بل حياة المجتمع عموماً<sup>36</sup>.

والفتوى بغير علم منكر عظيم، وقد حرم الله ذلك، وجعل مرتبته فوق الشرك، قال سبحانه في سورة الأعراف: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الأعراف: 33)<sup>37</sup>

لا يجوز لأحد أن يفتي بغير علم لا رجل ولا امرأة ولا طالب علم ولا غيره، ويجب على المؤمن أن يتقي الله وأن يخاف الله سبحانه، وألا يتكلم في الحلال والحرام إلا بعلم قال الله سبحانه: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ) (يوسف: 108)<sup>38</sup> يعني: على علم.

### المبحث الثالث.

مدى وجود رصانة الفكر وجودة الملاحظة عند مجلس العلماء

الإندونيسي في الإفتاء

<sup>36</sup>نفس المرجع

<sup>37</sup>القرآن الكريم، السورة الأعراف الآية 33.

<sup>38</sup>القرآن الكريم، السورة يوسف الآية 108.

## المطلب الأول.

### فتوى مجلس العلماء الإندونيسي في قضية الصرف (تداول

#### العملات)(Trading Forex)<sup>39</sup>

إن تداول العملات الأجنبية طرأ نتيجة لوجود التجارة في السلع الدولية بين البلدان. وهذه التجارة (التي تحتوي على استيراد وتصدير) بالطبع تتطلب أداة للدفع وهي العملة، ولكل بلدة عملة خاصة تختلف عن غيرها من العملات وفقا للعرض والطلب بين الدول، وبالتالي تنشأ مقارنة قيمة العملة بين البلدان.

يتم مقارنة جميع قيم العملات بين البلدان في بورصة، أو سوق عالمي معقود بالاتفاق الجماعي مع وجود المنفعة المتبادلة. قد تتغير قيمة عملات البلدان في أي وقت وفق حجم الطلبات والعروض. فهذه الطلبات والعروض أسفرت تنشأة معاملة العملات. وهي بالحقيقة تبادل قيم العملات بين البلدان التي تختلف بعضها عن بعض.

بدأ مجلس العلماء الإندونيسي ملاحظة الأمور المتعلقة بتجارة الصرف الخارجي، ومن ملاحظاته:

1. أن تداول العملة ضروري غالبا لسد حاجات الناس المشتغلين بالتجارة العالمية. إما أن يكون هذا التداول أو الصرف في نفس العملة أم في غيرها.

<sup>39</sup>Fatwa Mui Tentang Perdagangan Valas, Fatwa Dewan Syari'ah Nasional Majelis Ulama Indonesia No: 28/DSNMUI/III/2002 tentang Jual Beli Mata Uang (AlSharf)

2. أن شكل تداول العملة متنوع، فاختلاف شكل تداول العملة يؤدي إلى اختلاف الحكم فيه.

3. لتسير هذه الأنشطة على الشريعة الإسلامية، يرى مجلس العلماء الإندونيسي أهمية الإفتاء في هذا الأمر.

واستدل مجلس العلماء الإندونيسي بالأدلة الآتية من القرآن والسنة والإجماع:

1. قوله تعالى: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ط وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة: 275)<sup>40</sup>. ووجه الاستدلال جواز البيع وتحريم الربا.

2. حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا

عبد العزيز بن محمد، عن داود بن صالح المدني، عن أبيه، قال: سمعت

أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا الْبَيْعُ

عَنْ تَرَاضٍ" ووجه الاستدلال أن أساس البيع هو الرضا بين المتعاقدين<sup>41</sup>.

3. حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "عَنْ عَبْدِ بَن الصَّامِتِ قَالَ رَسُول

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ

وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالمَلْحُ بِالمَلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ يَدَا

<sup>40</sup>القرآن الكريم، السورة البقرة الآية 275.

<sup>41</sup>سنن ابن ماجه، الجزء 3، الصفحة 538، رقم الحديث 2185

بيد فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدَا بَيْدٍ"42. إطلاق  
المعاملة في اختلاف الأصناف، فكان الإطلاق فيها تقييده العرف.

4. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ،  
وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ،  
وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ.43

5. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ: سَأَلْتُ  
الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّرْفِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي. فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دَيْنًا.44

6. حديث النبي صلى الله عليه وسلم برواية مسلم، الترمذي والنسائي، وأبي  
داود، وابن ماجه وأحمد عن عمر ابن الخطاب، أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء. وجوب النقد في المعاملة  
بالذهب والفضة45.

7. حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه الترمذي من عمرو بن عوف  
المزاني، أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الصلح جائز بين المسلمين  
إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم إلا شرطا

42 صحيح مسلم، الجزء 5، الصفحة 44، رقم الحديث 1587

43 صحيح البخاري، الجزء 3، الصفحة 74، رقم الحديث 2177

44 صحيح البخاري، الجزء 3، الصفحة 75، رقم الحديث 2181-2180

45 سنن أبي داود، الجزء 3، الصفحة 417، رقم الحديث 3348

حرم حلالاً أو أحل حراماً. تحريم العقد في تحريم ما أحل الله سبحانه  
وتعالى وإحلال ما حرمه<sup>46</sup>.

8. أجمع العلماء على أن الصرف مشروع بشروط معينة.

وبعد النظر في الخطاب الذي أصدره رئيس وحدة الأعمال التجارية ببنك الشريعة  
الوطنية إندونيسيا برقم: UUS/2/8782، وآراء المشاركين في الاجتماع العام  
لمجلس العلماء الإندونيسي يوم الخميس الموافق 14 من محرم 1423  
هـ/28 من مارس 2002، قرر مجلس العلماء الإندونيسي الآتي:

أولاً: في الإطار العام، قد يكون تداول العملات من حيث المبدأ على النحو  
التالي<sup>47</sup>:

1. ليس فيها عنصر من عناصر المقامرة.
2. وجود حاجة الناس للمعاملات أو للتداول (الودائع)
3. إذا تم تنفيذ المعاملة بعملة مماثلة، يجب أن تكون في نفس القيمة ونقدا  
(التقبض)
4. إذا كانت المعاملة ليست بعملة مماثلة، يجب أن يكون موافقاً مع سعر  
الصرف السائد أي سعر الصرف في وقت المعاملة والنقد.

ثانياً. أنواع تداول العملات

<sup>46</sup>سنن الترمذي، الجزء 3، الصفحة 27، رقم الحديث 1352

<sup>47</sup>Fatwa Mui Tentang Perdagangan Valas, Fatwa Dewan Syari'ah Nasional Majelis Ulama Indonesia  
No: 28/DSNMUI/III/2002 tentang Jual Beli Mata Uang (AlSharf)

1. **معاملة SPOT**، هو تداول العملات في الوقت الحالي أو فوراً وقد تتم الإجراءات في موعد لا يتجاوز اليومين. وأفتى مجلس العلماء الإندونيسي بجواز ذلك، لأنه يعتبر نقدياً، وبعض الإجراءات بالضرورة تستغرق يومين لإنجازها، وهذه من طبيعة المعاملة العالمية.
2. **معاملة FORWARD**، وهي معاملات في شراء العملات الأجنبية وبيعها من حيث القيمة التي حددت في الوقت الحالي وتطبيقها في المستقبل، بين يومين وسنة واحدة. وأفتى مجلس العلماء الإندونيسي بحرمة ذلك، لأن السعر هو سعر موعود وتسليمه في المستقبل، على الرغم من أن السعر في وقت التسليم ليس بالضرورة أن يكون السعر نفسه. إلا إذا تم العقد بين المتعاقدين بالاتفاق وذلك تلبية للحاجات.
3. **معاملة SWAP**، وهي معاملات في شراء العملات الأجنبية وبيعها بالسعر الفوري المزدوج بشراء العملات بنفس السعر في FORWARD، وأفتى مجلس العلماء الإندونيسي بحرمة ذلك لوجود عنصر من عناصر الميسر.
4. **معاملة OPTION**، هي عقد للحصول على حق الشراء أو حق البيع، وهذا العقد ليس له سعر معين أو فترة محددة لإمضاء العقد، وأفتى بحرمة ذلك.

### المطلب الثاني.

مدى رصانة الفكر وجودة الملاحظة عند مجلس العلماء الإندونيسي في

إفتاء قضية الصرف أو تداول العملات (Trading Forex).

في معاملة الصرف أو تداول العملات، كان مجلس العلماء الإندونيسي يراعي حاجات الناس والمصلحة العامة في تداول العملات أو الصرف، فوضع خطابا واضحا في إطار فتواه العام، وذلك بجواز الصرف أو تداول العملات ما دامت المعاملة في البيع والشراء وليس فيها مقامرة. قد لاحظ مجلس العلماء الإندونيسي القاعدة العامة في التجارة وهي عدم الغرر فيها، لأن في المقامرة ميسر، وهو حرام بالإجماع لأنه من صور أكل أموال الناس بالباطل. والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ " (النساء: 29)، كما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال: "من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله" (رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه)<sup>48</sup>.

ونجد أن الإطار العام بفتوى مجلس العلماء الإندونيسي هو قياس تداول العملات ببيع الذهب بالفضة، وإذا تمت المعاملة فيه بالعملة المماثلة فيجب تنفيذها بنفس السعر، وإن لم تكن مماثلة فيجب تنفيذها بسعر الصرف السائد. وفي هذا الإطار رأى مجلس العلماء الإندونيسي على وجه قياس تداول العملات ببيع الذهب بالفضة.

ويرى الباحث أن إفتاء مجلس العلماء الإندونيسي بجواز تداول العملات في نوع واحد من الأنواع الأربعة وتحريم ما عدا ذلك يرجع إلى أنه قد لاحظ أنواع هذه المعاملات التي سادت في المجتمع، فرأى حاجة الناس والمنفعة في بعض المعاملة دون غيرها، لذلك استنبط بجواز معاملة SPOT، دون المعاملات الأخرى كمعاملة FORWARD, SWAP, OPTION.

1 حسين شحاتة، التحليل الاقتصادي الإسلامي لصور القمار والميسر المعاصرة<sup>48</sup>

كما يرى الباحث أن مجلس العلماء الإندونيسي قد لاحظ وفكر بعمق لاسيما في إجراء المعاملات وحكم بجواز معاملة SPOT، على الرغم من أنها قد تستغرق يومين وحرمة المعاملات الأخرى لأن فيها ميسر ومغامرة، لأن عملة بلدة قد ترتفع وتهبط في وقت غير معين، فقد يربح البائع أو المشتري وقد يخسر.

## الخاتمة

### أ. نتائج البحث

تطرق هذا البحث إلى قضية رصانة الفكر وجودة الملاحظة عند مجلس العلماء الإندونيسي، ولا شك في أن هناك ضوابط لرصانة الفكر وجودة الملاحظة تتمثل في: الفهم الجيد للقضية، ومراعاة الأمور المهمة في الإفتاء من أدلة وغيرها من المسائل، وعدم العجلة في استنباط الأحكام والقدرة على تقييم القضية في الاتجاهات المختلفة، وقد استطاع مجلس العلماء الإندونيسي تحقيق هذه الضوابط على النحو الآتي:

أولاً- من ضوابط الفهم الجيد بالقضية، أن مجلس العلماء الإندونيسي يفهم القضية فهما جيدا، كما أنه يفهم أنواع هذه المعاملات مع الإجراءات الموجودة في كل نوع منها، وأفتى بالأحكام المختلفة لكل قضية من المعاملات.

ثانياً- من ضوابط مراعاة الأمور المهمة في الإفتاء من أدلة وغيرها من المسائل، فإن مجلس العلماء الإندونيسي استدل بالأدلة القرآنية والسنة النبوية،

Zaid Al-Amin

ثم استخدم القياس والإجماع، وكان قادرا على التمييز بين المعاملات التي تحقق مصلحة الناس، وتلبي حاجاتهم، والمعاملة التي فيها غرر أو مقامرة.

ثالثا- عدم العجلة في استنباط الأحكام وعنده القدرة في تقييم القضية في الاتجاهات المختلفة، في هذا الضابط كان مجلس العلماء الإندونيسي غير متعجل في استنباط الأحكام بتعميم حكم القضية، بل فصلها تفصيلا واضحا مع بيان كل التفاصيل، حتى يفتي بالأحكام المختلفة لكل نوع من تفاصيل المعاملات،

### ب. الخاتمة

بإتمام هذا البحث بعون الله تعالى وهدايته وتوفيقه، اعترف الباحث على أن بحثه لم يكن يبلغ إلى غاية الكمال. لاسيما عند أهل العلم الذي قد تحققت معرفته وعلومه. ويحتاج إلى الإصلاحات والإضافات من جوانب الضعف والنقصان.

ثم يرجو الباحث أن يكون هذا البحث نافعا بتوفير النفع للباحث نفسه وللقرءاء والمسلمين. ونسأل الله عز وجل التوفيق والهداية والعناية والحمد لله رب العالمين.

## قائمة المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية:

1. القرآن الكريم



2. صحيح البخاري، الجزء. 3
  3. صحيح مسلم، الجزء. 5
  4. سنن ابن ماجة، الجزء. 3
  5. سنن أبي داود، الجزء. 3
  6. سنن الترمذي، الجزء. 3
  7. البغدادي، الخطيب، الفقيه والمتفقه، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى
  8. الربيعه، عبد العزيز، المفتي في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في هذا العصر، المملكة العربية السعودية: مطبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى
  9. شحاتة، حسين، التحليل الاقتصادي الإسلامي لصور القمار والميسر المعاصرة
  10. العيدي، مزنة بنت مزعل، مجال الإبداع في الاجتهاد الشرعي، (المقالة غير مطووعة)
  11. فودة، بسمة، الملاحظة وأنواعها ومميزاتها وعيوبها، (النشرة في يوم الجمعة 15 من أبريل 2016).
  12. المنارة، متى يجب عليك استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة؟ (المنشورة غير مطبوعة).
  13. هارون، عبدالسلام محمد، مقاييس اللغة، دون المكان: دار الجيل، الطبعة الأولى 1411هـ- /1991م، الجزء الرابع
- المعاجم:**

1. معجم اللغة العربية المعاصر
2. معجم الغني

### المصادر باللغة الإندونيسية:

1. Faizin, Hamam, MUI dalam Bingkai Sejarah, Makalah tidak diterbitkan
2. Karim, Helmi, Konsep Ijtihad Majelis Ulama Indonesia Dalam Pengembangan Hukum Islam, Pekanbaru : Susqa Press, 1994, cet.ke-1

**Zaid Al-Amin**

3. Mudzhar, Muhammad Atho, Fatwa Fatwa Majelis Ulama Indonesia: Sebuah Studi Tentang Pemikiran Hukum Islam di Indonesia 1975-1988, Jakarta:INIS, 1993
4. Majelis Ulama Indonesia, 20 Tahun Majelis Ulama Indonesia, Jakarta: Sekretariat MUI, 1995
5. Majelis Ulama Indonesia, Gambaran Umum Organisasi MUI dalam Pedoman Penyelenggaraan Organisasi MUI, Jakarta: Sekretariat MUI, 2002
6. Majelis Ulama Indonesia, Wawasan Majelis Ulama Indonesia, Hasil Munas VII MUI 2005, Jakarta: Sekretariat MUI, 2005
7. Majelis Ulama Indonesia, Pedoman dan Prosedur Penetapan Fatwa MUI dalam Himpunan Fatwa MUI, Jakarta: Sekretariat MUI, 2010
8. Majelis Ulama Indonesia, Fatwa Mui Tentang Perdagangan Valas, Fatwa Dewan Syari'ah Nasional Majelis Ulama Indonesia No: 28/DSNMUI/III/2002 tentang Jual Beli Mata Uang (AlSharf)

**المصادر من إنترنت:**

1. <https://www.hidayatullah.com/kajian/sejarah/read/2016/11/16/105304/mui-dan-sejarah-ulama-yang-diabaikan-penguasa.html>
2. <https://nasional.tempo.co/read/841752/begini-proses-fatwa-mui-soal-dugaan-penistaan-agama-ahok/full&view=ok>
3. <https://nasional.tempo.co/read/841752/begini-proses-fatwa-mui-soal-dugaan-penistaan-agama-ahok/>
4. <https://news.okezone.com/read/2018/02/26/337/1864843/jalan-panjang-kasus-penistaan-agama-ahok-dari-al-maidah-51-hingga-pk>
5. <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=14&lcid=26448>
6. <https://www.manaraa.com/post/2305-استخدام-عليك-الدراسة-الملاحظة-كأداة-لجمع-بيانات-الدراسة/>



Rashanatu al-Fikr wa Jaudatu al-Mulaahazhah Ladaa Majlis al-Ulama' al-Induniisiy fi al-lfta'

